وطالوت قال وهب لما قبض الله تعالى اليسع اختلفوا بنو اسرائيل وكثرت فيهم
الخطايا والذنوب فبعث الله تعالى اليهم اشمويل بن بالي بن حام بن عون بن
هرون نبيا وهو بالعربية اسمعيل فدعاهم الى طاعة الله فكذبوه ولم يؤمنوا
به فسلط الله عليهم جالوت وكان يسكن بحر الروم من فلسطين الى ارض مصر
فغزاهم وقتل منهم خلقا كثيرا وسلبهم التابوت فاغتموا غما شديدا فاجتمعوا
وقالوا انما اصابنا هذا بذنب عظيم اصبناه فجاؤوا الى اشمويل [illegible] وسالوه
ان يبعث علينا ملكا نقاتل معه في سبيل الله فلما اتوه قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
فدعا اشمويل ربه فاوحى الله اليه ان قد بعثت لكم دهنا وقد جعلت الملك في رجل
اذا دخل عليك فغلى الدهن الذي في يدك فادهن راسه واجعله ملكا وكان في
بني اسرائيل رجل يدبغ الادم يقال له طالوت بن [illegible] من ولد بنيامين
من يعقوب وقيل انه كان دباغا فانفلتت له دابة فخرج في طلبها حتى وصل الى
منزل اشمويل فوقف واخبر اشمويل عنها فقال له اشمويل قبل ان يسأله ان دابتك
عند فلان ثم نظر الى الدهن الذي هو في يده فرآه يغلي فدهن منه راس طالوت
وقال له ان الله قد بعثك ملكا لبني اسرائيل ثم قال لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا فغضبوا وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
فقال لهم اشمويل ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء فقالوا ائت بآية [illegible] فقال ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال فرضوا بذلك وكان جالوت
لما سلبهم التابوت وضعه في قرية من قرى فلسطين يقال لها اردب في كنيسة هناك
ثم نقلوه منها ووضعوه في حش لهم فضربهم الله بالباسور فعلموا انهم انما ابتلوا بسبب
ذلك فردوه الى الكنيسة ثم سلط الله عليهم ملكا من الفراعنة فقصدهم فوجدوا التابوت
فاجتمعوا وهموا بفتحه فلم يقدروا وهموا بكسره فلم يتمكنوا فكان من اتاهم البلاء فلم
يزالوا يخرجونه من مدينة الى مدينة حتى بلغ خمس مداين وقالوا ان البلاء انما من سببه
من اجل هذا التابوت فاخرجوه من عندهم ووضعوه على عجلة ووجهوه الى [illegible] ديار بني
اسرائيل فذلك قوله تعالى تحمله الملائكة فلما عاين بنو اسرائيل التابوت على العجلة اذعنوا

طالوت بالملك وسالوه ان يعرفهم جالوت فخرج بهم طالوت في سبعين الفا فقالوا
ايها الملك ان المياه عزيزة في طريقنا فادع الله تعالى ان يخرج لنا نهرا فقال لهم
طالوت افعل ذلك ان شاء الله تعالى ثم سار بهم حتى بلغ فلاة من الارض فاخذهم العطش
فشكوا ذلك الى طالوت فدعا ربه ان يجري لهم نهرا فاوحى الله اليه ان قل لهم اني
مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف
غرفة بيده ثم قالوا ايها الملك وما تنفعنا غرفة ومعنا هذا العطش ثم انهمكوا على النهر
فشربوا منه وملؤوا اسقيتهم فلم يقدروا على السير معه الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا
فانهم عبروا معه وذلك قوله تعالى فلما [illegible] كتب عليهم القتال الا قليلا منهم يعني بني
اسرائيل تولوا الا قليلا منهم قال وعبر طالوت ومن كان معه النهر فلما جاوزوه قالوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده لان جالوت كان معه زهاء ثلثمائة الف فقال الله تعالى
قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
قال وكان مع طالوت سبعة اخوة لداود وكان داود صغيرا [illegible] عند ابيه وكان [illegible]
يعلوه صفرة سبط الشعر [illegible] فلما كان ذلك اليوم قال لداود ابوه
يا بني يا داود ان اخوتك قد ابطؤوا علي فاحمل اليهم طعاما واكشف خبرهم فانطلق
داود عليه السلام عليه ثياب صوف ومعه مخلاة فيها طعام وشراب وطعام اخوته
وقد شد وسطه بمقلاع له فبينما هو يسير اذ ناداه حجر خذني فاني حجر ابيك يعقوب
فاخذه ووضعه في مخلاته ثم ناداه حجر اخر وقال خذني فاني الحجر الذي تقتل بها جالوت
فاخذه ووضعه في مخلاته ثم ناداه حجر وقال خذني فانا الذي تقتل به جالوت فاخذه
ووضعه في مخلاته وسار حتى بلغ عسكر طالوت فلما كان من الغد والتقى الجيشان جعل
طالوت يدور في اصحابه ويقول من كفاني امر جالوت زوجته ابنتي وقاسمته مملكتي
وجعلته خليفة من بعدي فقال داود الا تسمعون ما يقول الا تجيبون فقالوا انا لنضعف
عن جالوت فقال داود انا اقتله قالوا له بم تقتله قال داود بمقلاعي هذا ان شاء الله تعالى
فاستهزؤوا به لانه كان اضعفهم وبلغ كلامه الى طالوت فسال اخوته عنه فقال
هل تعرفون منه شيئا قالوا انه لما جاء الذئب [illegible] واذا رمى بمقلاعه
لم يقع على شيء الا كسره بنصفين واذا رمى بمقلاعه فلا يقع على شيء الا دمغه فطلبه
[illegible] كلامه وضمن له الشرط وخلع عليه خلعة واركبه فرسا والمومنون